

بحار الأنوار

[102] فقال: (الحمد لله) حمد الشاكرين حمدا " أستوجبه بما أنعم علينا (1) وأعطانا، وجعلنا لبيته جيرانا "، ولحرمة سكانا "، وألقى محبتنا في قلوب عباده، وشرفنا على جميع الامم، ووقانا شر الافات والنقم، والحمد لله الذي أحل لنا النكاح، وحرم علينا السفاح، وأمرنا بالاتصال وحرم علينا الحرام (2)، اعلموا أن ولدنا عبد الله هذا الذي تعرفونه قد خطب فتاتكم آمنة بصادق (3) معجل ومؤجل كذا وكذا، فهل رضيتم بذلك من ولدنا ؟ قال وهب: قد رضينا منكم، فقال عبد المطلب: اشهدوا يا من حضر، ثم تصافحوا وتهانوا وتصافقوا وتعانقوا، وأولم عبد المطلب وليمة عظيمة، فيها (4) جميع أهل مكة وأوديتها وشعابها وسوادها، فأقام الناس في مكة أربعة أيام (5). قال أبو الحسن البكري: ولما تزوج عبد الله بآمنة أقامت معه زمانا "، والنور في وجهه لم يزل حتى نفذت مشية الله تعالى وقدرته وأراد أن يخرج خيرة خلقه محمدا " رسول الله وأن يشرف (6) به الارض وينورها بعد ظلامها، ويطهرها بعد تنجيسها (7)، أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن ينادي في جنة المأوى أن الله جل جلاله قد تمت كلمته ومشيته وأن الذي وعده من ظهور البشير (8) النذير السراج المنير الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويدعو إلى الله وهو صاحب الامانة والصيانة يظهر (9) نوره في البلاد، ويكون _____ (1) في المصدر: أستوجبه به ما أنعم علينا. (2) في المصدر: زيادة هي: وحلل لنا الحلال. (3) في المصدر: بكريمتكم التي لا تنكرونها بصادق. (4) في نسخة: حضر فيها. وفي المصدر: حضروها أياما. (5) قد ذكر تزويج عبد الله بآمنة مختصرا " ابن هشام في سيرته والطبري في تاريخه والمسعودي في اثبات الوصية وغيرهم في غيرها. (6) أن يشرف خ ل. (7) تنجسها خ ل وفي المصدر: ويطهرها من النجس والدنس. (8) في المصدر: قال: فأمر الله تعالى جبرائيل أن ينادي في السماوات، فنادى جبرئيل في صفوف الملائكة المقربين، وحملة العرش، وعند سدة المنتهى وفي جنة المأوى أن الله تبارك وتعالى قد تمت حكمته، ونفذت مشيته، وأن وعده الحق، الذي وعد من ظهور نبيه البشير. (9) وسيظهر خ ل وفي المصدر. فيسطهر.